نظمته جامعة قطر بالتعاون مع هيئة المتاحف

اختتام مؤتمر "المكتبات الرياضية في العالم العربي" اليوم

أيمن صقر

نظمت جامعة قطر أمس بالتعاون مع هيئة متاحف قطر مؤتمر "المكتبات الرياضية في العالم العربي"، بمشاركة نخبة من الأكاديميين والخبراء، من قطر والعالم، وذلك للتباحث حول المكتبات الرياضية العربية، ووضعها، وأهميتها في دعم الحركة الرياضية ويستمر لمدة يومين، وتعد هذه الندوة هى الأولى من نوعها في العالم العربي، ودعي إليها أمناء وعلماء المكتبات من المكتبات الرياضية الدولية ومراكز البحوث لتقديم مؤسساتها ويشارك فيها خبراء دوليون في المكتبات والمعلومات الرياضية وستتم خلالها مناقشة تطوير المكتبات الرياضية في العالم العربي، بالإضافة لمناقشة سبل التعاون بين مختلف هذه المؤسسات وستتناول جلسات المؤتمر مواضيع متنوعة متعلقة بالمكتبات الرياضية.

❑ د. احمد العمادى خلال تقديمه ورقة العمل

❑ جانب من الحضور

د. العمادي: الدول العربية تنقل المعرفة وليس بناء المعرفة الخاصة

❑ مشاركة كبيرة

◄ تخصصات عديدة

وأشار إلى أن البرنامج يضم أكثر من تخصص، وهي التربية الرياضية، الإدارة الرياضية، التمارين واللياقة البدنية، بحيث يستطيع المتخرجون العمل في أكثر من مجال، كالتعليم، والأندية والمراكز الرياضية، والاتحادات المتنوعة.

الجدير بالذكر أن هذا البرنامج الجامعي الجديد هو برنامج تم تأسيسه بالتعاون مع أكاديمية التفوق الرياضي "اسباير"، حيث إن هذا البرنامج يعد الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط، لأنه يجمع خبرات عالمية في مجال تدريس الرياضة كعلم ومهنة، مبنيتين على أسس علمية، بدلا من النظرة السابقة على الرياضة كهواية، ومن المؤمل أن يصبح البرنامج متميزا على المستويين الوطني والإقليمي من حيث معايير ضمان الجودة التي أرستها احد أهم المؤسسات العالمية المرموقة في هذا المجال.

◄ حلول ومقترحات

كما تحدث في المؤتمر د. أحمد العمادي مساعد مدير برنامج علوم الرياضة في جامعة قطر، وكانت ورقته بعنوان: البحث عن المعلومات الرياضية في سياق عربي – وجهة نظر الباحث، حيث انه اطلع على البحوث والدراسات في مجال المكتبات الرياضية بالدول العربية، وأشار بالتالي إلى الصعوبات التي تواجه الباحثين في هذا المجال، كما قام بطرح بعض الحلول والمقترحات.

وأكد د. العمادي أهمية دور الرياضة في أي مجتمع، وطالب بدعمه من خلال مناهج التعليم، والتعليم العالي، وتطرق الباحث إلى الفجوة الموجودة بين الدول العربية ودول العالم المتقدم، في مجالات البحوث بشكل عام، ومجال البحوث والدراسات الرياضية بشكل خاص، وقال د. العمادي ان الدول العربية تقوم بنقل المعرفة، وليس بناء معرفتنا الخاصة وهو الأهم.

ومن المشاكل التي تواجه البحوث والدراسات الرياضية في العالم العربي ضعف التمويل، وعدم وجود خطة استراتيجية على مستوى الدول لإجراء هذه البحوث، حيث ان معظم البحوث أكاديمية ولأغراض الترقي الوظيفي، ولا تصب غالبا في سياق حاجة المجتمع.

◄ معلومات رياضية

هذا وقد تقدم د. هشام عزمي بالشكر الجزيل الى كل من متحف قطر الاولمبي والرياضي وجامعة قطر على تنظيم هذه الندوة التي ركزت على موضوعات مهمة في قطاع المعلومات الرياضية ليس في قطر فحسب وانما على مستوى الوطن العربي، لا سيما وان هذا القطاع لم يأخذ حقه على اتم وجه وهذا يتنافى مع الاهتمام الشعبي الكبير بالرياضة والحقيقة هذا شيء غريب للاهتمام غير المسبوق في العالم العربي بكافة الالعاب الرياضية، وهذا لا ينعكس على خدمات المعلومات المرتبطة بالرياضة بل ينسحب على كل المكتبات ومراكز المعلومات في الدول العربية وليس في قطر، واضاف:" ان ندوة "المكتبات الرياضية في العالم العربي" تعتبر من المبادرات الجديدة التي تمكنا من خلالها من مناقشة هذا الموضوع المهم، وباعتقادي فان مكتبة المتحف لديها فرصة ذهبية لتكون نواة لمركز معلومات متخصص في قطاع الرياضة على مستوى قطر ومستقبلا على مستوى الخليج ومن ثم على مستوى الوطن العربي ككل، ومن جانب آخر اعتقد ان مصادر المعلومات شحيحة جدا وليست بالصورة المطلوبة كما ونوعا التي ترقى الى ان تكون مستودعا او مصدرا معلوماتيا لخدمة الرياضة في المؤسسات الرياضية الموجودة في الدولة".

وتابع د. عزمي: "من خلال ورقة العمل القيت الضوء على وضع المكتبات في الوطن العربي، وقد ركزت في حديثي على المعلومات الرياضية تحديدا وقد اعطيت خلفية عامة عن وضعية المكتبات والمعلومات في الوطن العربي وليس قطاع الرياضة بشكل خاص، اما المحاور الاساسية التي تطرقت اليها عن تعليم علوم المكتبات والمعلومات مع اشارة خاصة الى قطر ومصر، على اعتبار ان الاخيرة رائدة في التعليم والمكتبات وتحوي أقدم قسم اكاديمي في علوم المكتبات في القاهرة بالمقابل تعتبر قطر الحاضنة لاحدث قسم اكاديمي لعلوم المكتبات، كما تطرقت الى دور الجمعيات المهنية في خدمة قطاع المكتبات والمعلومات، كذلك سلطت الضوء على مجتمع المعلومات العربي والتطبيقات ICT تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتم التركيز بشكل اساس على قطر، واستخدام الانترنت الذي يشكل المحور الاساسي في مجتمع المعلومات، وفي نهاية ورقة العمل اشرت الى المشروعات التعاونية التي تتم في قطاع المعلومات على مستوى الوطن العربي".

وعن اهم التوصيات التي اختتم بها د. عزمي ورقة عمله، قال: "لقد ركزت على ان يكون هناك مزيد من التعاون عبر شبكة تربط بين المكتبات الموجودة في قطر على اختلاف انواعها "جامعة قطر، المدينة التعليمية، المتاحف، دار كتب، مكتبات مدرسية.. الخ" وجميع هذه الجهات بحاجة الى تجمع وتؤدي دورها وفقا للحد الادنى لتكون بينها سمات مشتركة، ولكونها تغطي قطاعات مختلفة واوسع واشمل، ومن اهم التوصيات انشاء جمعية مهنية لاختصاصي المعلومات والمكتبات في قطر".

◄ تعاون عربي

من جانبه اعرب اسامة محمود من مكتبة الاسكندرية خلال ورقة العمل التي قدمها خلال الندوة بعنوان "اللغة العربية في المكتبات: التحديات والحلول من خلال هيئة الرقابة والويب الدلالي"، عن امنياته في ان يكون هناك تعاون بين مختلف المكتبات العربية، لما في ذلك من مساعدة لجميع الاطراف بغض النظر عن الامكانيات والحد من شيوع العمل الفردي.

ودعا السيد أسامة محمود من مكتبة الإسكندرية إلى التعاون بين المكتبات الرياضية العربية، لحل المشكلات التي تواجهها، وذكر أن المكتبات الرياضية متخصصة وأكثر تعمقا في مجال الرياضة، ولها مناهج معينة في التصنيف والإعداد والإدارة

ونوه الى ان هناك دولا لديها طاقة بشرية ممتازة واخرى لديها الامكانيات للمساهمة المادية، فالتعاون بين الطرفين مطلوب من اجل الارتقاء بالعالم العربي في مجال المعلومات من اجل مصلحة الامة العربية.

وتطرق الى المشكلات التي تواجه المكتبات وبشكل خاص مشكلة اللغة العربية، والحلول التي من الممكن ان تطبق من خلال الملف الاستنادي ومن خلال الويب الدلالي ووجود الفهارس العربية على الشبكة العنكبوتية ومشاركتها في المشروعات التي تخدم "الويب الدلالي"، مما يجعل الامر سهلا لعمل اي نوع من انواع البحوث عن الثقافة العربية الموجودة في صفحات الانترنت والمكتبات، وبمساهمة الاخيرة سنتمكن من الوصول الى البيانات الموجودة الى جانب " on line public catalog" الخاص بها متوافر على الانترنت ".

وتابع محمود: "ان التحديات التي نواجهها تصب في اكثر من جانب ابرزها "تحديات اللغة" وهي تتجسد في ذات التركيب اللغوي والنحو، لان الطرق والانظمة التي نسير عليها في الترجمة مستوردة من خارج الوطن العربي، لذلك يجب علينا ان نعمل بنوع من المحلية "localization" وتحديدا في لغتنا العربية التي تكتب من اليمين الى اليسار وان التركيب النحوي للعربية، على سبيل المثال الصفة تتبع الموصوف على عكس اللغات الاجنبية وغيرها العديد من القواعد والثوابت الخاصة باللغة العربية والتي يجب ان يتم اخذها بعين الاعتبار عند تركيب وعمل القوائم.

وأشار الى المشاريع التعاونية التي يمكن ان تأخذ بها اقطار الوطن العربي فليس هناك ما يعيب على الاخذ بمشاريع خارجية ونعمل على تعريبها ونطبق مساراتها ضمن الاطار العربي، الى جانب التعاون مع العالم الخارجي مما يمكننا من تحقيق شعار "العالم قرية صغيرة" وان الشبكة العنكبوتية جمعت تحت لوائها العديد من الافراد وتركت بصمتها على جميع الاصعدة والميادين ".

بينما جاءت ورقة السيد أندرياس أمينت أمين مكتبة متحف قطر الأولمبي والرياضي حول المكتبات الرياضية في العالم العربي.

هذا وستشهد جلسات اليوم استعراض عدد آخر من أوراق العمل من بينها، ورقة بعنوان "أمثلة لأفضل الممارسات: مراكز البحوث والموارد الرقمية، يقدمها السيد وين ويلسون من مكتبة البحث في الرياضات والأرشيف الرقمي لمؤسسة LA84 من الولايات المتحدة الأمريكية.

وأيضا ورقة بعنوان "تعاون المكتبات الرياضية" يقدمها دهارتموتساندنز من معهد العلوم التطبيقية للتدريب في المانيا، فيما ستكون ورقة د. يورجن شيفر من ألمانيا متعلقة بموضوع "المكتبة المركزية للعلوم الرياضية في فنلندا وهي واحدة من أقدم المكتبات المتخصصة في الرياضة".

د. هشام عزمي: نوصي بإنشاء جمعية مهنية لاختصاصيي المعلومات والمكتبات في قطر

مكتبة المتحف لديها فرصة ذهبية لتكون نواة لمركز معلومات متخصص في قطاع الرياضة